# ينظرون إليكم

قال أحدُ الصوفيين في زمنِ بيازيد البسطامي لأحد الكفار:

ـ تعال أعلنْ إسلامَكَ تنجُ من نارِ جهنَّم.

لم يعجبْ أسلوبُ كلامِ الصُّوفيِّ الكافرَ فأجابه:

ـ كلامُكَ جيد؛ ولكن المشكلةَ أنَّني لا أستطيع أنْ أكون مسلماً مثلَ العالم بيازيد، ولا أريد أنْ أكونَ مسلماً مثلك! لأنَّكَ إذا نظرتَ إلى إيمانِكَ لاكتشفتَ أنَّه مقابلَ الإيمان يجب أنْ يكون هناك حبٌّ، وأنت لا يوجد عندك هذا الأخير!

ورد في الحديث الشريف عن رسولنا ﷺ بما معناه: إنَّ الله سيحاسبُ المؤمنَ على كلامِهِ، وعلى أفعالِهِ يوم القيامة.

يجب أنْ ينظرَ الإنسانُ إلى أقوالِهِ وأفعالِهِ كلَّ وقتٍ

ويفكِّر: لو نظر الناس إليَّ سيقولون واحدهم: لو كان الإسلامُ هكذا، فأنا لا أريد أن أُسْلِم.

**ولو استطعْنا أنْ نمثِّلَ الإسلامَ وجمالَه ورُقيَّهُ تمثيلاً حقيقياً لرأينا كيف أنَّ كلَّ من ينظر أو يستمع إلى المسلمين سيدخل الإسلام.**